

وعند الفلاسفة جوهر مجرد يتعلق بالادوية متعلق الايجاد وقال
طائفة من النصارى النفس الناطقة المفارقة ان كانت صافية خيرة
فذلك وان كانت كورة شريرة فشيطان بجز ابادى على ما يدعى عليه
اي كونهم عبد لله تعالى عاملون بامرهم قوله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم
بامرهم يعلمون وقوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون
ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة اذ لم يرد بذكر اى بانصافهم بانها
نقل من الكتاب والسنة ولا ذرا عليه معناه ومازعم عبدة الاصنام
انهم اى الملائكة بنات الله تعالى كما باطل بالآيات العديدة
منها قوله تعالى الكرم الذكورة الا ان شئ ذلك اذا قسمه ضيقى واقرط
في شأهم اى قولهم انهم بنات الله كما باطل واقرط اى تجاوز عن
الحرف في جانب الكمال وهذا من بهمة الاضافة الى الله تعالى بالاولادية
مطلقا لامر بهمة فصوص النسبة بجز ابادى كما ان قولهم هو
ان الواحد فالواحد اى عقب واحد منهم اى من الملائكة قد يركب
الكفر ويعاقبه الله تعالى بالمسح تقريظا وتقصيرا حالهم فان
الظواهر قد ردت على عصمتهم مع العاصم ومواظبتهم على الطاعة كما سبق
فيهم فذلك هو البرور فان قيل اليس قد كفر العيس وكان من الملائكة
بدلها صحة استثنائه منهم في قوله تعالى فسجدوا والا ابليس وفي

قوله

قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين بشرحه مقاصد قلنا لا اى لا يكون من الملائكة بل كان
من اجنفسى اى خرج لان النفس هو الخروج عن طاعة الله
عن امر ربه قال مولانا ابوردرج للاحظ في حكم الآية الدلالة على انوثة
وجعل كان على صواب بمعنى انه انقلب جنوا وان كان من نوع الملائكة
سمى بالجن عدوا وعن الظاهر من غير دلالة انتهى لكنه اى ابليس
لما كان دخلا في صف الملائكة وفي بعض النسخ في صفة الملائكة
في باب العبادات على ما ذكر في كتاب السير والتواريخ ورفعت الدرجة
وكان في هذه الحالة ايضا جنيا واحدا مهورا اى مختفيا مستورا
مخلوفا فيما بينهم اى فيما بين الملائكة كما يدل عليه ان في الناطقات
يسا وجلسا فتجا معا فولد ابليس صح جوابا استثناءه منهم
تقليبا في يكون الامر بالسجدة بجماعة فيهم ابليس وجبر عندهم
بالملائكة تغليبا في اى قيل قد اشتمر ان هاروت وماروت
فلا كذا وكذا مع انهما من الملائكة فلم يكونوا عاملين بامر الله ويوصفون
بذكورة فاجاب بقوله واما هاروت وهاروت فلا صح انهما
ملكان وقيل هما جلاد سيدا ملكين باعتبار خاصيتهما واورثيه
قراءة الملكين بالكره فافض بيضاوى لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة